ثم لوقفة لاحاد كونه في مكان خيلهم، واستعملوا
في تبلغ مرادهم لبيلهم، ودخلوا حبس المدينة وقصدوا
بيت الامير، ورفعوا ايديهم فصادفوا يدهم وجمهور،
وكان الامير في البستان خارج البلد، فاخذوا
ما وجدوا له من اسلحة وعدد، وركبوا خيله،
وقتلوا ما وجدوا من الاكابر بخيله، فاجتمع عليهم
اهل البلد، وارسلوا الى الامير فادركهم بالمدد،
فتراكم عليهم البلاء باطنا وظاهرا، فلم يجدوا لهم
سوى الاستسلام ناصرا، فقال له اصحابه لقد
القينا بانفسنا الى حقيقة الهلاك من هذا الجانب
فقال لا عليكم من مثل هذه المواطن يمحي الويل
ويجاز، فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا، وادفعوا
نحو باب المدينة يدا واحدة زحفا، حاطمين
على العدو، من غير توان ولا هوادة، فاني اعلم
انه لا يثبت لكم شيء، ولا يبقى امامكم حي
فامتثلوا امره ودفعوا الحصون، وقصدوا الباب
خا يصلى غبار الموت، وهجموا على العساكر هجوم الليث
وانه فتحوا ولا اندفاع المغيث، فضج لهم عند فتح الباب
لا مر يريده مسبب الاسباب، فلم يلوا امامهم احد

على

على احد، ولا نفعه ما هو فيه من منعهم على ما العدد،
ثم انثنوا على مكانهم سالمين، ولم يزالوا على ذلك عاثين
عابثين، واجتمع عليهم اصحابهم، وانحاز اليهم في انفسهم
امرائهم، فصاروا انحوا من ثلثمائة، ولم يتحيز اليهم من
اهل الشرفية، فارسل اليهم السلطان عسكرا غير
مكترث بهم فكسروه، واستولوا على حصن من الحصون
فجعلوه معقلا لكل ما ادخروه قلت
لا تحقرن شان العدو وكيده، فلربما صرع الاسود الثعلب
وقلت ان البعوضة تدمي مقلة الاسد وقلت فربما
تمرت بالبيدق الشاة ذكر ما استرق ذلك الجاني
واستعبد من احرار ملوك الاطراف وارسل تيمور
ولاة بدخشان، وكانت الولاية بها لاخوين وهما
بها مستقلان، تلقيا ذلك عن ابيهما، وكان السلطان
نزعها من ايديهما، ثم اقرهما فيها على ان يكونا من تحت
امره، واسترهن اولادهما عنده فصار اسيرا قهره
فلما راسلهما تيمور على طاعته، اجاباه ودخلا تحت
كلمته ذكر نهوض المغل على السلطان وكيف تضعضعت
منه الاركان ثم ان الموغول نهضت من جهة المشرق
على السلطان حين، فاستعد لهم وقطع جيحون ووقع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)